الثقفت كما احتاج التا فاذا جاءت نحو تعبان وقيقبان فانك لا تحتاج في هذا الى
الاشتقاق لانه لم يجئ شيء آخر من نفس الحرف على هذا المثال فاذا رايت الشيء فيه من
حروف الزوائد شيء لم يكن على مثال ما آخره من نفس الحرف فاجعله بمنزلة اشتقاقك منه
ما ليس فيه زائدة فالنون فيما ذكرت لك نحو التا ولو شئت لجمعت لك ما هي فيه زائدة
سوى ما استثنيت كما استثنيت في التا الا القليل ان شذ وانما جعلت جُندَب
وخنفس وعنصل نوناتهن زوائد لان هذا المثال يلزمه حروف الزيادة فكما جعلت
النونات فيما كان على مثال احرنجم زائدة لانه لا يكون الا بحرف الزيادة كذا جعلت النون
في هذا زائدة وما اشتق من هذا النحو مما ذهبت فيه النون قنبر قالوا قبر ولو لم
يشتق منه ولامن ترتب لكان علمك بلزوم حروف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق
وكذلك سندأو وحنطأو وللزوم النون هذا المثال والواو وانما صارت الواو هنا
بعد الهمزة لانها تخفى في الوقف فاختفت بهذا اليكوفي لزوم البيان عوضا لما يدخلها من
الخفا وكانت النون اولى بان تزاد لانها زائدة في وسط الكلام اكثر منها يريد ان النون
اكثر زيادة في وسط الكلمة من الهمزة وانما لزمت الواو الهمزة لما ذكرت لك ونون
عرند زائدة لانهم يقولون عرد ولانه ليس في بنات الاربعة على هذا المثال
وكذلك خنفسا وعنصلا وحنبطاء وتفسيره كتفسير عنصل ٭ واما العنتريس
فمن العترسة وهي الشدة والغلبة والدزنوح من دزاح وهو فعنول ٭ واعلم ان
النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة احرف كانت النون الزائدة وذلك
جحنفل وشرنبث وحبنطى ودلنظى وسرندى وقلنسوة لان هذه النون في موضع الزوائد
وذلك نحو الف عذافر وواو فدوكس وياء سميدع الا ان بنات الخمسة قليلة وما كان
على خمسة احرف وفيه النون الساكنة ثالثة يكثر ككثرة عذافر وسرومط وسميدع فهذا
يقوى انه من بنات الاربعة وقد بين تعاورها والالف الاسم في معنى واحد وذلك

قولهم

٤٧٨

قولهم شرنبث وشرابث وجرنفس وجرافس وقالوا عرنتن وعرتن فحذفوا كما حذفوا
الف عُلَبِط وعجلِط فهذا دليل وهو قول الخليل رحمه الله فلما كانت هذه النون ساكنة
في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الاسماء بها ككثرتها بالف عذافر جعلوها بمنزلتها ٭ الا
ترى انك لو حركتها لم تكثر الاسماء بها لانها ليست كالالف والياء الساكنة وانما جعلناها
بمنزلتها حيث سكنت ٭ الا ترى انها متحركة تقل بها الاسماء كما قلت بالواو في موضعها
ولا تجد الياء متحركة في موضعها فهذه الحال لا تجعل النون فيها زائدة الا باشتقاق من
الحروف ما ليس فيه نون فما اشتق مما هي فيه فذهبت القلنسوة قالوا تقلسيت وقالوا
الجعنظار وقالوا الجعظري وجعيظير والسرندى وهو الجرى وانما هو من السرد لانه
يمضي قدما والدلنظى وهو الغليظ كما قالوا دلظه بمنكبه وانما هو غلظ الجانب
والجحنفل العظيم ويقال لجمع جحفل فاما اذا كانت ثانية ساكنة فانها لا تزاد الا
بثبت وذلك حنزقر وخنبش لقلة الاسماء من هذا النحو لانك لا تجد امهات الزوائد
في هذا الموضع وكذلك عندليب لانه لم يكثر في الاسماء هذا المثال ولان امهات الزوائد
لا تقع ثانية في هذا المثال واذا كان الحرف ثانيا متحركا او ثالثا فلا يزاد الا بثبت كما
لم يزد وهو ثان ساكنا الا بثبت وكذلك جنعدل وشنافر وخدرنق لقلتها في الكلام
ولقلة مواقع الزوائد في مواضعها ٭ واعلم ان ما الحق ببنات الاربعة من الثلاثة
فهو بمنزلة الاربعة في النون الساكنة الثالثة وقد قالوا قلنسوة فهذه النون
بمنزلة الف عفارية وهبارية فكذلك كل شيء كانت بعده النون فيه ثالثة مما الحق
من بنات الثلاثة بالاربعة وعفارية تلحق بعذافر ٭ واما كنهبل بمنزلة عرنتن بنوه
بناءه حيث زادوا النون ولو كان من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك والعرنتن قد تبينت
بعرتن والبناء وقرنفل مثله لانه ليس في الكلام مثل سفرجل ٭ واما عقنقل فان كان
من الاربعة فهو كجحنفل وان كان من الثلاثة فهو ابين في ان النون زائدة وانما عقنقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1